الحدائقُ البهيجة
في مناقب أمِّ المؤمنين سيدتنا خديجة

نَظم

رَاجِي رَحْمَةِ رَبِّهِ الجَوَاد

مُحَمَّد حَسَن عَلَوِي الحَدَّاد

لطف الله به وبالمسلمين آمين



الحدائقُ البهيجة
في مناقب أُمِّ المؤمنين سيدتنا خديجة

نَظم

رَاجِي رَحْمَةَ رَبِّهِ الجَوَاد

مُحَمَّد حَسَن عَلَوِي الحَدَّاد

لطف الله به وبالمسلمين آمين

تنبيه :

نَظَرًا لِكَثْرَةِ مَا كُتِبَ عَنْ أُمِّ المُؤْمِنِينَ السَّيِّدَةِ خَدِيجَةُ رضي الله عنها وَمِنْ ذَلِكَ: سَيِّدَةُ النِّسَاءِ وَجَدَّةُ أَهْلِ الكِسَاءِ لِلْحَبِيبِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ المِحْضَارِ، وَالبُشْرَى لِفَضِيلَةِ العَلَّامَةِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بنِ عَلَوِي بنِ عَبَّاسٍ المَالِكِي، وَسَيِّدَةٍ فِي قَلْبِ المُصْطَفَى لِمَعَالِي الدُّكْتُورِ مُحَمَّدِ عَبْدُه يَمَانِي، وَغَيْرِ هَذَا كَثِير، وَحَيْثُ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ نَثْرًا فَضَّلْتُ أَنْ يَكُونَ حَدِيثِي عَنْهَا شِعْرًا، فَنَظَّمْتُ عَنْهَا هَذِهِ الأَبْيَاتِ المُتَوَاضِعَةَ، تَقَبَّلَ اللهُ مِنَّا وَمِنْهُم وَجَعَلَهُ خَالِصًا لِوَجْهِهِ الكَرِيمِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ .

بسم الله الرحمن الرحيم

لَكَ ٱلْحَمْدُ يَا رَبِّي عَلَى نِعَمٍ تَتْرَىٰ
لَكَ ٱلْحَمْدُ فِي ٱلْأُولَىٰ لَكَ ٱلْحَمْدُ فِي ٱلْأُخْرَىٰ

لَكَ ٱلْحَمْدُ شَرَّفْتَ الْوُجُودَ تَكَرُّمًا
بِبِعْثَةِ خَيْرِ ٱلْخَلْقِ أَزْكَىٰ ٱلْوَرَىٰ طُرًّا

عَلَيْهِ صَلَاةُ ٱللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ
صَلَاةً مَدَىٰ ٱلْأَيَّامِ تَسْتَغْرِقُ ٱلدَّهْرَا

مَعَ ٱلْآلِ خُصَّ ٱلطُّهْرَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ
خَدِيجَةُ أُمُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ هِيَ ٱلْكُبْرَىٰ

بِصُحْبَةِ خَيْرِ ٱلْمُرْسَلِينَ تَشَرَّفَتْ
وَنَالَتْ بِهِ ٱلتَّكْرِيمَ وَٱلْعِزَّ وَٱلْفَخْرَا

وَدُونَكَ فِي أَخْبَارِ سِيرَتِهَا وَفِي
مَنَاقِبِهَا عِقْدًا حَوَىٰ ٱللُّولَ وَٱلدُّرَا

خَدِيجَةُ ذَاتُ ٱلطُّهْرِ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ
بِطَاهِرَةٍ تُدْعَىٰ لَقَدْ كَمُلَتْ طُهْرَا

وَقَدْ نَشَأَتْ أَسْمَىٰ وَأَكْرَمَ نَشْأَةٍ
عَلَى مُثُلٍ عُلْيَا بِهَا قَدْ سَمَتْ قَدْرَا

وَحَازِمَةٌ فِي أَمْرِهَا وَرَشِيدَةٌ
وَرَاجِحَةٌ عَقْلًا وَنَاضِجَةٌ فِكْرَا

مَكَانَتُهَا بَيْنَ ٱلنِّسَاءِ رَفِيعَةٌ
وَرُتْبَتُهَا عَلْيَاءُ مِنْ دُونِهَا الشِّعْرَىٰ

وَدَوْحَةُ مَجْدٍ طَيِّبَاتٌ أُصُولُهَا
وَيَانِعَةٌ أَغْصَانُهَا أَثْمَرَتْ زُهْرَا

وَيَجْمَعُهَا فِي نِسْبَةٍ قُرَشِيَّةٍ
بَطْنُ (قُصَيٍّ) تِلْكَ مَنْقَبَةٌ أُخْرَىٰ

وَبَارَكَ مَوْلَانَا لَهَا فِي تِجَارَةٍ
فَكَمْ رَبِحَتْ رِبْحًا وَمَا خَسِرَتْ خُسْرَا

وَنَالَتْ بِهَٰذَا شُهْرَةً بَيْنَ قَوْمِهَا
إِلَى مُثُلٍ مَحْمُودَةٍ عَبَقَتْ عِطْرَا

صَلَاةٌ مِنَ ٱلْمَوْلَىٰ عَلَىٰ ٱلْمُصْطَفَىٰ تَتْرَىٰ
وَعِتْرَتِهِ لَا سِيَّمَا أُمُّنَا ٱلْكُبْرَىٰ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيهِ

لِأَمْرٍ أَرَادَ ٱللهُ لَيسَ لِحُكْمِهِ
مَرَدٌّ نَمَتْ أَخْبَارُ طَٰهَ إِلَى الكُبْرَىٰ

وَأَثْنَىٰ عَلَيهِ النَّاسُ قَالُوا مُهَذَّبٌ
صَدُوقٌ أَمِينٌ لَا خِيَانَةَ لَا غَدْرَا
وَقَدْ أُعْجِبَتْ جِدًّا بِتِلْكَ ٱلصِّفَاتِ لَا
مَثِيلَ لَهَا مَنْ حَازَهَا كَسِبَ ٱلفَخْرَا
رَأَتْ أَنَّهُ ٱلأَوْلَىٰ بِتَـدْبِيرِ مَالِهَـا
يُتَـاجِرُ فِي أَمْوَالِهَـا وَرِقًـا تَـبْرَا
وَتَمَّ اتِّفَـاقٌ أَنْ يُـدِيرَ تِجَارَةً
لَهَـا فِي بِلَادِ ٱلشَّامِ وَهُوَ بِهَا أَدْرَىٰ
فَقَـدْ كَانَ وَافَـاهَا بِصُحبَةِ عَمِّهِ
صَبِيًّا وَكَانَ ٱلسِّنُّ قَدْ جَاوَزَ العَشْرَا
فَسَـارَ إِلَيهَـا ثَانِيًـا فِي تِجَارَةٍ
وَتَرْعَاهُ عَينُ ٱللهِ إِن سَـارَ أَو قَرَّا

وَعَادَ بِأَربَاحٍ مُضَاعَفَةٍ بِهَا
خَدِيجَةُ قَدْ سُرَّتْ فَضَاعَفَتِ ٱلأَجْرَا
وَمَيْسَرَةُ أَثْنَىٰ عَلَيهِ أَمَامَهَا
ثَنَاءً عَجِيبًا يَأْسِرُ ٱلقَلْبَ وَٱلفِكْرَا
وَحَدَّثَهَا عَنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ وَعَنْ
خَلَائِقِهِ ٱلحُسْنَىٰ بِمَا يَشْرَحُ ٱلصَّدْرَا
وَحَدَّثَهَا أَنَّ ٱلغَمَامَةَ ظَلَّلَت
عَلَيهِ تَقِيهِ حَرَّ هَاجِرَةٍ ظُهْرَا
وَحَدَّثَهَا عَنْ قَولِ نُسطُورَ إِنَّهُ
نَبِيٌّ وَفِي ٱلتَّورَاةِ أَوصَافُهُ تُقْرَا
أَحَسَّتْ بِإِحْسَاسٍ شَدِيدٍ يَشُدُّهَا
إِلَيهِ قَدْ ٱستَولَى عَلَى قَلْبِهَا قَسْرَا

فَمَا كَانَ منهَا تحْتَ وَطْأَة حُبّهَا
وَأَشْوَاقِهَا إلَّا بِأَنْ أَبْرَمتْ أَمْرَا
وَبِالأَمْسِ قَدْ رَدَّتْ أَكَابِرَ قومِهَا
وَلَم تَرْتَضِي زَيدًا وَلَم ترتَضِي عَمْرَا
لَقَدْ خطَبُوهَا وَاحِدًا بَعدَ وَاحِد
رِجَالُ قُرَيشٍ ثُمَّ رَدَّتْهُمُوا حَسْرَا
وَأَفْضَتْ بِسِرّ ٱلحُبّ فِي قَلْبِهَا إِلَى
نَفِيسَةَ مَاٱسْطَاعَتْ بِأَنْ تكْتُمَ ٱلسِّرَّا
لَقَدْ أَرْسَلَتْهَا تَعْرِضُ ٱلأَمْرَ خِفْيَةً
وَعَادَتْ إِلَيْهَا بِالْمُنَىٰ تَحْمِلُ ٱلْبُشْرَىٰ
لِذَا خَطَبَتْهُ لِلزَّوَاجِ بِهَا وَفِي
خفَاءٍ إِلَى ٱلمَحْبُوبِ أَرْسَلَتِ ٱلْمَهْرَا

وجَاءَ مَعَ ٱلأَعْمَامِ يَخْطُبُهَا وَمِنْ
أَبِي طَالِبٍ أَصْغَوا لِخُطْبَتِهِ الغَرَّا
يَقُولُ أَتَينَا خَاطِبِينَ خَدِيجَةً
لِخَيرِ قُرَيشٍ فَٱرْتَضُوهُ لَكُم صِهْرَا
فَقَالُوا رَضِينَا بِالأَمِينِ وَٱشْهَدُوا
عَلَى ٱلعَقْدِ مَنْ جَاؤُا لِخِطْبَتِهَا طُرَا
وَقَرَّتْ بِذَا عَينُ ٱلمُحِبِّينَ بَيْنَمَا
تَلَهَّبَ صَدْرُ ٱلمُبْغِضِينَ لَهُمْ جَمْرَا
صَلَاةٌ مِنَ ٱلمَوْلَى عَلَى ٱلمُصْطَفَىٰ تَتْرَىٰ
وَعِتْرَتِهِ لَا سِيَّمَا أُمُّنَا ٱلكُبْرَىٰ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيهِ

وَتَمَّ زَوَاجَ ٱلْمُصْطَفَىٰ مِنْ خَدِيجَة
وَنَالَتْ مِنْ ٱللَّهِ ٱلسَّعَادَةَ وَٱلْبُشْرَىٰ
وَكَانَ تَمَامَ ٱلْأَرْبَعِينَ زَوَاجُهَا
وَقَدْ نَضِجَتْ حُسْنًا وَقَدْ كَمُلَتْ بَدْرَا
وَقَدْ بَلَغَ ٱلعِشْرِينَ وَٱلخمسَ بَعْدَهَا
فَتِيًّا قَوِيًّا فَاقَ أَقْرَانَهُ طُرًّا
وَأَوْلَمَ لِلْعُرْسِ ٱلسَّعِيدِ وَلِيمَةً
بِنَحْرِ جَزُورٍ مَا أَلَذَّ وَمَا أَمْرَا
وَعَاشَا مَعًا فِي نِعْمَةٍ وَسَعَادَةٍ
وَأَوْلَاهُمَا ٱلْمَوْلَى ٱلْمَوَاهِبَ وَٱلْيُسْرَا
صَلَاةٌ مِنَ ٱلمولَى عَلَى ٱلْمُصْطَفَىٰ تَتْرَىٰ
وَعِتْرَتِهِ لَا سِيَّمَا أُمُّنَا ٱلْكُبْرَىٰ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيهِ

وَكَانَ لِأُمِّ ٱلْمُؤْمِنِــــينَ خَدِيجَةَ
مَوَاقِفُ لَا تُنْسَىٰ أَحَاطَتْ بِهَا خُبْرَا
لَقَدْ وَهَبَتْ أَمْوَالَهَـــا لِمُحَمَّدٍ
بِهَا ٱللَّهُ قَدْ أَغْنَاهُ لَمْ يَشْتَكِ فَقْرَا
بِذٰلِكَ جَاءَ ٱلنَّصُّ فِي سُورَةِ ٱلضُّحَىٰ
فَرَتِّلْ «فَأَغْنَىٰ» هٰكَذَا ٱلنَّصُّ يُسْتَقْرَا
بِخِدْمَـــتِهِ قَامَتْ بِعَزْمٍ وَهِمَّةٍ
وَلَمْ تَتَوَانَ عَنْهُ مَا قَدَّمَتْ عُذْرَا
وَلَمَّـا ٱخْتَلَىٰ فِي ٱلْغَارِ يَعْبُدُ رَبَّهُ
أَعَدَّتْ لَهُ ٱلْمَاعُــونَ وَٱلْمَاءَ وَٱلتَّمْرَا
وَلَو أَنَّهَا تَسْــعَىٰ لِحَاجَةِ نَفْسِهَا
لَغَارَتْ عَلَىٰ غَارٍ وَلَمْ تَسْتَطِعْ صَبْرَا

وَلَكِنَّهَا تَهْفُو لِأَمْرٍ مُقَدَّسٍ
بِهِ بَشَّرَ ٱلْأَحْبَارُ حَبْرٌ تَلَا حَبْرَا
وَعِنْدَ نُزُولِ ٱلْوَحْيِ أَوَّلَ مَرَّةٍ
وَقَدْ وَاجَهَ ٱلْمُخْتَارُ مَا يَقْصِمُ ٱلظَّهْرَا
تَجَلَّىٰ لَهُ جِبْرِيلُ فِي ٱلصُّورَةِ ٱلَّتِي
إِذَا مَا رَآهَا غَيْرُ طٰهٰ قَضَىٰ ذُعْرَا
وَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ إِقْرَأْ وَضَمَّهُ
وَ«ذُو قُوَّةٍ» إِنْ ضَمَّ قَدْ يَفْلِقُ ٱلصَّخْرَا
وَكَرَّرَ هٰذَا ٱلْقَوْلَ وَٱلضَّمَّ بَعْدَهُ
ثَلَاثًا وَبِالتِّكْرَارِ يَسْتَوْعِبُ ٱلْأَمْرَا
وَقَالَ لَهُ «ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ» فَٱنْثَنَىٰ
بِهَا قَدْ وَعَاهَا قَلْبُهُ تَالِيًا «إِقْرَأْ»

وَعَادَ إِلَى مَثْوَىٰ خَدِيجَةَ تَرْجُفُ ٱلْـ
ـبَوَادِرُ مِنْهُ يَا لَهَوْلِ ٱلَّذِي مَرَّا
وَقَالَ عَلَى نَفْسِي خَشِيْتُ فَهَدَّأَتْ
مِنَ ٱلرَّوْعِ قَالَتْ لَا تَخَفْ أَبَدًا شَرًّا
وَقَدْ أَقْسَمَتْ أَنْ لَيْسَ يُخْزِيهِ رَبُّهُ
وَمَا حَنَثَتْ .. مِنْهَا ٱلْيَمِينُ لَقَدْ بَرَّا
وَسَاقَتْ عَلَى هَـٰذَا ٱلْأَدِلَّةَ إِنَّهُ
وَصُولٌ لِأَرْحَامٍ فَلَا قَطْعَ لَا هَجْرَا
وَيَحْمِلُ كَلًّا بَلْ وَيَرْحَمُ بَائِسًا
وَيَكْسِبُ مَعْدُومًا وَكَانَتْ بِهِ أَدْرَىٰ
صَلَاةٌ مِنَ ٱلْمَوْلَى عَلَى ٱلْمُصْطَفَىٰ تَتْرَىٰ
وَعِتْرَتِهِ لَا سِيَّمَا أُمُّنَا ٱلْكُبْرَىٰ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيهِ

وَمِمَّا بِهِ نَالَتْ كَمَالًا وَرِفْعَةً
وَدَوَّنَهَا ٱلتَّارِيخُ مَنْقَبَةً كُبْرَىٰ
فَضِيلَةُ تَصْدِيقٍ وَسَبْقٍ فَإِنَّهَا
لَأَوَّلُ مَنْ بِالْمُصْطَفَىٰ آمَنَتْ جَهْرًا
بِإِيمَانِهَا قَدْ خَفَّفَ ٱللَّهُ كُلَّمَا
يُعَانِي مِنَ ٱلْأَعْدَاءِ كَانَتْ لَهُ أَزْرَا
تُهَوِّنُ مَا يَلْقَىٰ ٱلنَّبِيُّ مِنَ ٱلْأَذَىٰ
وَفِي بَيْتِهَا يَلْقَىٰ ٱلْمُوَاسَاةَ وَٱلْيُسْرَا
مَعَ ٱلْمُصْطَفَىٰ صَلَّتْ وَكَانَ أَمَامَهَا
إِمَامًا وَلَمْ تَخْشَ ٱلْمَلَامَةَ وَٱلضُّرَّا
وَيَرْوِي (عَفِيفٌ) مَشْهَدًا لِنَبِيِّنَا
عَلَيْهِ صَلَاةُ ٱللَّهِ تَسْتَغْرِقُ ٱلدَّهْرَا

رَأَى ٱلْمُصْطَفَىٰ يَسْتَقْبِلُ ٱلبَيْتَ خَاشِعًا
يُصَلِّي لِرَبٍّ يَمْلِكُ ٱلخَلْقَ وَٱلأَمْرَا
وَقَامَ عَلِيُّ ٱلْمُرْتَضَىٰ عَنْ يَمِينِهِ
وَكَانَ غُلَامًا كَادَ أَوْ بَلَغَ ٱلعَشْرَا
وَخَلْفَهُمَا قَامَتْ خَدِيجَةُ تَابِعًا
نَبِيَّ ٱلْهُدَىٰ إِنْ قَائِمًا أَوْ حَنَىٰ ٱلظَّهْرَا
وَلَيْسَ عَلَى ظَهْرِ ٱلْبَسِيطَةِ غَيْرُهُمْ
يَدِينُ بِدِينِ ٱلحَقِّ قد نَبَذُوا ٱلْكُفْرَا
هَنِيئًا لِأُمِّ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِسَبْقِهَا
إِلَى مِلَّةِ ٱلإِسْلَامِ بُشْرَىٰ لَهَا بُشْرَىٰ
صَلَاةٌ مِنَ ٱلْمَوْلَى عَلَى ٱلْمُصْطَفَى تَتْرَىٰ
وَعِتْرَتِهِ لَا سِيَّمَا أُمُّنَا ٱلْكُبْرَىٰ
ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيهِ

لَقَدْ خَصَّهَا ٱلْمُوْلَى ٱلْكَرِيمُ بِفَضْلِه
خَصَائِصَ لَمْ تَظْفَرْ بِهَا ٱمْرَأَةٌ أُخْرَىٰ
بِصُحْبَةِ خَيْرِ ٱلْخَلْقِ فَازَتْ وَإِنَّهَا
لَمَكْرُمَةٌ تَسْتَوْجِبُ ٱلْحَمْدَ وَٱلشُّكْرَا
قَرَابَةَ رُبْعِ ٱلْقَرْنِ فَازَتْ بِصُحْبَةٍ
وَمَا نَافَسَتْهَا ٱلْوَصْلَ كُبْرَىٰ وَلَا صُغْرَىٰ
لَقَدْ صَحِبَتْ خَيْرَ ٱلْوَرَىٰ خَيْرَ صُحْبَةٍ
وَأَوْلَتْهُ مِنْهَا ٱلْحُبَّ وَٱلْعَطْفَ وَٱلْبِرَّا
تُسَارِعُ فِي تَحْقِيقِ رَغْبَتِهِ كَمَا
يُحِبُّ وَلَمْ تَعْصِ لِسَيِّدِهَا أَمْرَا
وَلَمْ يَتَزَوَّجْ غَيْرَهَا فِي حَيَاتِهَا
إِلَى أَنْ قَضَتْ نَحْبًا وَأَنْزَلَهَا ٱلْقَبْرَا

وَأَوْلَادُهُ مِنْهَا جَمِيعًا سِوَىٰ ٱلّذِي
يُسَمَّىٰ بِإِبْرَاهِيمَ قَدْ كَانَ مِنْ أُخْرَىٰ

وَأَوَّلُهُمْ مَنْ كَانَ يُدْعَىٰ بِقَاسِمٍ
وَيَتْلُوهُ عَبْدُ ٱللّٰهِ مَنْ قَدْ سَمَا طُهْرَا

وَقَدْ قَضَيَا نَحْبًا صَغِيْرَيْنِ وَٱرْتَضَىٰ
بِمَا قَدْ قَضَىٰ مَوْلَاهُ مُمْتَلِئًا صَبْرَا

وَأُوْلَى بَنَاتِ ٱلْمُصْطَفَىٰ هِيَ زَيْنَبُ
بِزَيْنَبَ كَانَ ابْنُ ٱلرَّبِيعِ لَهُ صِهْرَا

وَقَدْ أَرْسَلَتْ عِقْدًا لِفَكِّ أَسَارِهِ
فَفِي يَوْمِ بَدْرٍ كَانَ مِنْ جُمْلَةِ ٱلأَسْرَىٰ

وَقَدْ كَانَ هَذَا ٱلعِقْدُ مِنْ أُمِّهَا لَهَا
هَدِيَّةُ عُرْسٍ إِذْ تَزَوَّجَهَا بِكْرَا

وَلَمَّا رَآهُ ٱلْمُصْطَفَىٰ سَطَعَتْ بِهِ
خَدِيجَةُ فِي مِرْآتِهِ تُلْهِبُ ٱلذِّكْرَىٰ
وَجَالَتْ بِعَيْنَيْهِ لِذَلِكَ دَمْعَةٌ
لِذِكْرَىٰ حَبِيبٍ فِي ٱلزَّمَانِ ٱلَّذِي مَرَّا
وَقَالَ إِذَا شِئْتُمْ فَفُكُّوا أَسِيرَهَا
وَإِنْ شِئْتُمُو رُدُّوا لَهَا ٱلعِقْدَ لَا أَمْرَا
فَقَالُوا نَعَمْ يَا خَيْرَ مَنْ وَطِئَ ٱلثَّرَىٰ
رِضَاؤُكَ بِالدُّنْيَا وَمَا فَوْقَهَا يُشْرَىٰ
فَأُطْلِقَ لَكِنْ أَنْ يُسَيِّرَ زَيْنَبًا
لِوَالِدِهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُكْمِلَ ٱلشَّهْرَا
وَكَانَ وَفِيًّا لِلنَّبِيِّ فَرَدَّهَا
إِلَيهِ بِقَلْبٍ يَصْطَلِي إِذْ نَأَتْ جَمْرَا

وَفِي وَقْعَةٍ أُخْرَىٰ أَغَارَتْ سَرِيَّةٌ
لِتَأْسِرَهُ لَكِنْ إِلَى بَيْتِـهَا فَرَّا
فَقَالَتْ «أَجَرْتُ ٱلْعَاصِ: قَدْ أَسْمَعَتْ بِهَا
أَبَاهَا وَمَنْ فِي مَسْجِدٍ شَهِدُوا ٱلْفَجْرَا
وَلَمْ يَخْفِرُوا هَذَا ٱلْجِـوَارَ لِزَيْنَب
وَرَدُّوا إِلَيْهِ ٱلْمَـالَ مَا كَتَمُوا نَزْرَا
وَرُدَّ إِلَى ٱلْمُسْتَوْدِعِينَ أَمَـانَةً
وَأَعْلَنَ إِسْـلَامًا وَنَادَىٰ بِهِ جَهْرَا
وَرُدَّتْ إِلَيـهِ قِيلَ عَقْدٌ مُجَدَّدٌ
وَقِيلَ عَلَى مَا مَرَّ لَا عَقْدَ لَا مَهْرَا
وَعَاشَا بِخَيْرٍ فِي جِوَارِ مُحَمَّدٍ
إِلَى أَنْ قَضَتْ نَحْبًا وَأَوْدَعَهَا ٱلْقَبْرَا

صَلَاةٌ مِنَ ٱلمَولَى عَلَى ٱلْمُصْطَفَىٰ تَتْرَىٰ
وَعِتْرَتِهِ لَا سِـيَّمَا أُمُّنَا ٱلكُبْرَىٰ
ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَـارِكْ عَلَيهِ
وَرَابِعَةُ ٱلأَبْنَا رُقَيَّةُ بَعْدَهَا
أَتَتْ أُمُّ كَلْثُومٍ وَإِذْ نَضَجَا عُمْرَا
تَزَوَّجَتَا ابْنَـا أَبِي لَهَبٍ وَلَمْ
يَتِمَّ دُخُولٌ حَيْثُ طُلِّقَتَا قَسْرَا
فَمُذْ نَزَلَتْ «تَبَّتْ» أَرَادَ أَبُوهُمَا
طَلَاقَهُمَا فَالْغَيْظُ قَدْ أَلْهَبَ ٱلصَّدْرَا
وَتِلْكَ مِنْ ٱللهِ ٱلكَرِيمِ عِنَـايَةٌ
بِبِنْتَيْ رَسُولِ ٱللهِ لَنْ يَرَيَا غَدْرَا
وَإِذْ فَسَخَا عَقْدَ ٱلنِّكَاحِ تَزَوَّجَتْ
رُقَيَّةُ مِنْ عُثْمَانَ كَانَ بِهَا أَحْرَىٰ

وَأَمَّ بِهَا أَرْضَ ٱلنَّجَاشِيِّ مُهَاجِرًا
لِكَيْ يَأْمَنَا مِمَّنْ أَرَادَ بِهِمْ شَرَّا
هِيَ ٱلهِجْرَةُ ٱلأُولَىٰ وَثَانِيَةٌ إِلَى
جِوَارِ رَسُولِ ٱللهِ فِي طَيْبَةِ ٱلغَرَّا
أَقَامَا جِوَارِ ٱلْمُصْطَفَىٰ فِي مَسَرَّةٍ
إِلَى أَنْ قَضَتْ نَحْبًا فَزَوَّجَهُ ٱلأُخْرَىٰ
هِيَ أُمُّ كَلْثُوم وَلُقِّبَ عِنْدَهَا
بِعُثْمَانَ ذِي ٱلنُّورَيْنِ حَازَ بِذَا فَخْرَا
صَلَاةٌ مِنَ ٱلمَوْلَى عَلَى ٱلْمُصْطَفَىٰ تَتْرَىٰ
وَعِتْرَتِهِ لَا سِيَّمَا أُمُّنَا ٱلكُبْرَىٰ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيهِ

وَبَعْدَهُمَا جَاءَتْ بَتُولُ رَضِيَّةٌ
وَأُمُّ أَبِيهَا تِلْكَ فَاطِمَةُ ٱلزَّهْرَا
وَمُنْذُ بَلَغَتْ سِنَّ ٱلزَّوَاجِ تَسَابَقُوا
لِخِطْبَتِهَا ٱلخُطَّابُ مَهْمَا غَلَتْ مَهْرَا
بِرَدٍّ جَمِيْلٍ رَدَّهُمْ أَفْضَلُ ٱلوَرَىٰ
وَكَانَ مِنَ ٱلرَّحْمٰنِ يَنْتَظِرُ ٱلأَمْرَا
وَخُصَّ عَلِيٌّ بِالرَّضِيَّةِ زَوجَةً
وَشُكْراً لِرَبِّ خَصَّهُ سَاجِدًا خَرَّا
وفي محفلٍ ضَمِّ الكبَارَ أُولِي التُّقَىٰ
مِنَ ٱلصَّحْبِ كَانَ ٱلعَقْدُ يَسْطَعُ بِالْبُشْرَىٰ
وَلِيُّ ٱلنِّكَاحِ ٱلْمُصْطَفَىٰ .. وَٱبْنُ عَمِّهِ
عليٌّ نِعِمَّ ٱلزَّوْجُ .. وَٱلزَّوْجَةُ ٱلزَّهْرَا

فَلِلّٰهِ مِنْ عَقْدٍ بَهِيٍّ مبارك
يباركُهُ ٱلمختارُ خَيْرُ ٱلْورى طرا
وقد اَنْجَبَا نَسْلاً زَكِيّاً مباركًا
هُمُو سادةُ ٱلدنيا همو سادةُ ٱلاخرىٰ
هُمَا ٱلحَسَنَان ٱلسَّيِّدَانِ وَمِنْهُمَا
تَأَلَّقَ آلُ ٱلْمصطفىٰ انجمًا زُهْرَا
وفي ظلِّ خير ٱلمرسلين تَمَتَّعُوا
بِأَهْنَأَ عيشٍ مَا أَلَذَّ وَمَا أَمْرَا
وبعدَ انْتِقَال ٱلْمصطفىٰ مُتَخَيِّرًا
رفيقًا هُوَ ٱلأَعْلىٰ وَدَارًا هِيَ ٱلأُخْرىٰ
رَثَتْهُ وَشَمَّتْ تُرْبَةً فَاحَ طِيبُهَا
وقالتْ وأبكتْ كُلَّ مَنْ سَمِعُوا ٱلشِّعْرَا

فماذا على مَنْ شَمَّ تُرْبَةَ أَحْمَد
بِأَلَّا يَشُمَّ ٱلطِّيْبَ مِسكًا وَلَا عِطْرَا
وكانتْ كما قد قال أَوَّلُ اَهْله
لحوقًا بِهِ شَوْقًا لِطَلْعَتَهِ ٱلغَرَّا
وَمَا عُمِّرَتْ إلا ثلاثِينَ حَجَّةً
كَشَمْسٍ تُشعُّ ٱلنُّوْرَ فَانْكَسَفَتْ ظُهْرَا
عليها سلامُ ٱللهِ مَعْ اَخَوَاتِهَا
وَإِخوتِها وٱلآلِ مَنْ قَدْ سَمَوْا طُهْرَا
صلاةٌ من ٱلمولىٰ علىٰ المصطفىٰ تترىٰ
وعترته لا سيما أمنا ٱلكبرىٰ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيهِ

وَمِمَّا بِهِ اخْتُصَّتْ مِنَ ٱلفضلِ وَٱلْعُلَى
بِأَنَّ رسولَ ٱللَّهِ يُحْيِي لَهَا ذِكْرَا
وَيُثْنِي عليها بالثَّنَاءِ معطرًا
وَيُولِي قَرِيبَاتٍ لها ٱلْعَطْفَ وَٱلْبِرَّا
وفي مرةٍ طَالَ ٱلحديثُ بذكرِها
وَعَائِشُ قد غارتْ ولم تستطعْ صبرَا
وقالت لقد أُبْدِلَتْ بعد خديجة
بِأَخْيَرَ منها زَهْرَةً حُلْوَةً بِكْرَا
فلم يَرْضَ ما قالتْ ورد كلامها
وَأَعْلَنَ أَنْ مَا مِثْلُهَا امْرَأَةٌ أُخْرَى
لقد صَدَّقَتْهُ بينما ٱلنَّاسُ كَذَّبوا
وقد آمنتْ وَٱلنَّاسُ قد أَظْهَرُوا ٱلكفرَا

وَوَاسَتْ وآوَتْ مَنْ يكونُ كَمِثْلِها
وَفَاءً وَجُودًا مَنْ يُطَاوِلُهَا فَخْرَا
وَخُصَّتْ بتفضيلٍ علىٰ كُلِّ نسوةٍ
علىٰ كل أزواج النبيِّ عَلَتْ قدرَا
وَجَاءَ لهٰذا في ٱلحديثِ أَدِلَّةٌ
رَوَىٰ بعضُها ٱلشيخانِ بِالنَّصِ فَلْتُدْرَا
وَحَسْبُكَ مِنْ كُلِّ ٱلنِّسَاءِ خديجةٌ
وآسيةٌ، صِدِّيقَةٌ، فَاطِمُ ٱلزَّهْرَا
وَقَالَ رسولُ ٱللهِ «خَيْرُ نِسَائِها
خَدِيجَةُ» هٰذا ٱلوصفُ كانتْ بِهِ أحرَىٰ
وقد خَصَّهَا ٱلمولىٰ ٱلكريمُ تَكَرُّمًا
وَمَنًّا وَإِحْسَانًا بِمَنْقَبَةٍ كُبْرَىٰ

سَلَامٌ مِنَ ٱللهِ ٱلسَّلامُ يَزُفُّهُ
إليها أَمِينُ ٱلْوَحْيِ أَعْلَنَهُ جهرا
يقولُ لخيرِ ٱلخلقِ جاءتْ خديجةٌ
مِنَ ٱللهِ اقْرِأْهَا ٱلسَّلَامَ مَعَ ٱلْبُشْرَىٰ
أَلَا إِنَّها ٱلْبُشْرَىٰ مِنَ ٱللهِ بِالْمُنَىٰ
أَعَدَّ لها في ٱلخُلْدِ مِنْ قَصَبٍ قَصْرَا
بِلَا نَصَبٍ فيها بِلَا صَخَبٍ بِهَا
فطوبىٰ لها طوبىٰ وبشرىٰ لها بشرىٰ
صلاةٌ من ٱلمولىٰ علىٰ ٱلمصطفىٰ تترىٰ
وعترته لا سيما أمنا ٱلكبرىٰ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيهِ

وَمِمَّا بِهِ قَدْ حَازَتِ ٱلْفَوْزَ وَٱلرِّضَىٰ
مُرَافَقَةُ ٱلْمُخْتَارِ سَرَّآءَ وَٱلضَّرَا

فَفِي ٱلشِّعْبِ قد كانت مُرَافِقَةً لَهُ
تُشَارِكُهُ أَحْوَالَهُ ٱلْحُلْوَ وَٱلْمُرَّا

تُفَضِّلُ مَعْ قُرْبِ ٱلْحَبِيبِ مَسَاءَةً
وَتَرْفُضُ مَعْ بُعْدِ ٱلْحَبِيبِ ٱلَّذِي سَرَّا

فَيَا أَيُّهَا ٱلتَّارِيخُ سَجِّلْ وَفَاءَهَا
بِأَحْرُفٍ مِنْ نُورٍ وَنَوِّرْ بِهَا ٱلسِّفْرَا

وَإِذْ حَانَ فَكُّ لِلْحِصَارِ تَمَزَّقَتْ
صَحِيفَتُهُم لَمْ يُبْقِ مِنْ مَكْرِهِمْ سَطْرَا

وَأَخْبَرَ عن هٰذا صَدُوقٌ مُصَدَّقٌ
وقد وَجَدُوْهَا مِثْلَمَا قَالَ لَا نُكْرَا

وَصَادَفَ هٰذا أَنْ تَدَاعَىٰ جَمَاعَةٌ
إلى نَقْضِ مَا فِيهَا لقد رَفَضُوا ٱلْهَجْرَا
وَبَاءَ أَبُو جَهْلٍ بغيظٍ وَلَمْ يَجِدْ
إلى نقضِها بُدًّا وَقِيلَ ادْخُلُوا مِصْرَا
وَعَادَ ٱلْكِرَامُ ٱلْغُرُّ مِنْ آلِ هاشِمٍ
وَمُطَّلِبٍ بِالصَّبْرِ قَدْ احْرَزُوا نَصْرَا
وَمِنْ بَعْدِ أَنْ فُكَّ ٱلْحِصَارُ بِبُرْهَةٍ
قَضَىٰ عَمُّهُ نَحْبًا وَكَانَ بِهِ بَرًّا
وَبَعْدَ ثلاث مِنْ لَيَالٍ عَصِيبَةٍ
وَمُفْعَمَةٍ حُزْنًا قَضَتْ نَحْبَهَا ٱلكبرىٰ
بِعَامٍ لَقَدْ قَاسَىٰ فِرَاقَ أَحِبَّةٍ
فَسَمَّاهُ عَامَ ٱلْحُزْنِ مُدَّرِعًا صَبْرَا

فَخَفَّفَ عَنْهُ ٱلْحُزْنَ فَضْلاً وَمِنَّةً
إِلٰهٌ كَرِيمٌ فَضْلُهُ يَجْبُرُ ٱلْكَسْرَا
وَأَسْرَىٰ بِهِ ٱلْمولىٰ إليهِ تكَرُّمًا
فَبُورِكَ مِنْ سَارٍ وَسُبْحَانَ مَنْ أَسْرَىٰ
وَأَوْلَاهُ مَا أَوْلَاهُ قَدْ كَانَ فَضْلُهُ
عليهِ كبيرًا فَاقْرَأِ ٱلنَّصَ فِي ٱلْإِسْرَا
وَعَادَ قَرِيرَ ٱلْعَيْنِ مُبْتَهِجَ ٱلرُّؤَىٰ
فَكَمْ نِعْمَةٍ أَوْلَاهُ تَسْتَوْجِبُ ٱلشُّكْرَا
وَمِنْ بَعْدِ هٰذا هِجْرَةٌ نبويةٌ
بِأَمْرٍ مِنَ ٱلْمَوْلَىٰ إلى طَيْبَةَ ٱلْغَرَّا
وَمِنْ حَوْلِهِ ٱلْتَفَّتْ جُمُوعٌ غَفِيرَةٌ
وَمِنْ بَأْسِهِمْ طَارَتْ قُلُوبُ ٱلعِدَا ذُعْرَا

لَقَدْ جَاهَدُوا فِي ٱللهِ حَقَّ جِهَادِهِ
فَسَلْ أُحُدًا عَنْهُمْ وَعَنْهُمْ فَسَلْ بَدْرَا
وكانَ رسولُ ٱللهِ لِلصَّحْبِ قَائِدًا
وكانوا له عَوْنًا وكان لهم ذُخْرَا
وَعَادَ إِلَىٰ أَرْجَاءِ مَكَّةَ فَاتِحًا
وَحَقَّقَ مَوْلَانَا لَهُ ٱلْفَتْحَ وَٱلنَّصْرَا
وَقَدْ كَانَ فِي أرضِ ٱلْحَجُونِ نُزُولُهُ
قَرِيبًا مِنَ ٱلْمَحْبُوبِ يَسْتَلْهِمُ ٱلذِّكْرَىٰ
خَدِيجَةُ مَنْ طَابَ ٱلْحَدِيثُ بِمَدْحِها
مَنَاقِبُهَا لَا نَسْتَطِيعُ لَهَا حَصْرَا
فَقِفْ يَا يَرَاعِي لَنْ تُحِيطَ بِوَصْفِهَا
فَمَنْ ذَا يَعُدُّ ٱلنَّجْمَ أَوْ يَنْزِفُ ٱلْبَحْرَا

صَلاةٌ مِنَ ٱلمولىٰ علىٰ ٱلْمصطفىٰ تَتْرَىٰ
وَعِتْرَتِهِ لَا سِيَّمَا أُمُّنا ٱلْكُبْرَىٰ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيهِ

*****

الدعاء

إلىٰ هَاهُنَا تَمَّ اخْتِصَارُ مناقبٍ
بعقدٍ أنيقٍ رَائقٍ زَيَّنَ ٱلنَّحْرَا
ومسكُ ختامِ ٱلنظمِ ندعُو إلٰهنا
فقد قال (أُدعوني) فَنَمْتَثِلُ ٱلْأَمْرَا
فنحمدُك ٱللهم سِراً وجهرةً
علىٰ نِعَمٍ لا نستطيعُ لها حَصْرَا
لك ٱلحمدُ يا ربي كما أنتَ أهلُهُ
لك ٱلحمدُ في ٱلأولىٰ لك ٱلحمدُ في ٱلأخرىٰ
وأزكىٰ صلاةِ ٱللّٰهِ ثم سلامُهُ
علىٰ ٱلمصطفىٰ ٱلمختارِ مَنْ خُصَّ بِالْإِسْرَا

سلامٌ مِنَ ٱلْمولىٰ ورحمتُه تَتْرَىٰ
علىٰ ٱلمصطفىٰ ٱلمختارِ خَيْرِ ٱلْورىٰ طُرَا
عليك سلامُ ٱللّٰهِ يا خَيْرَ مُرْسَلٍ
لقد رفع ٱلْمولىٰ لك ٱلْقَدْرَ وٱلـذِّكْرَا
عليكَ سلامُ ٱللّٰهِ إنك رحمـةٌ
مِنَ ٱللّٰهِ مُهْدَاةٌ لَنَا فَلَنَـا ٱلْبشرىٰ
وآلِكَ هُمْ سُفْنَ ٱلنَّجَا خُصَّ حَيْدرًا
وسبطيكَ وٱلزهرا مَعَ أُمِّنَا ٱلْكُبْرَىٰ
وَأَصْحَابَكَ ٱلأخيـارِ خُصَّ أَئِمَّةً
عتيقًا وفاروقاً وعثمـانَ وٱلْقُرَّا
وأشهدُ أن ٱللّٰهَ لَا ربَّ غَيْرُهُ
كريمًـا عظيماً يَمْلِكُ ٱلنفعَ وٱلضُّرَا

وَأَنَّكَ يَا خَيْرَ ٱلأنامِ رَسُولُهُ
أتيتَ بِدِينٍ قَيِّمٍ طَمَسَ ٱلْكُفْرَا
وَأَنَّكَ بلغتَ ٱلرِّسالَةَ مِثْلَ مَا
أُمِرْتَ ولم تَكْتُمْ كَثِيراً وَلَا نَزْرَا
وَأَنَّكَ أَدَيَّتَ ٱلأَمَانَةَ نَاصِحًا
أميناَ وَأَوْضَحتَ ٱلزَّوَاجِرَ وَٱلْأَمْرَا
وجاهدتَ في مولاكَ حَقَّ جِهَادِهِ
وَأَوْلَاكَ مِنْهُ ٱلْعِزَّ وٱلفتحَ وٱلنَّصْرَا
نَعَمْ وَعَبَدْتَ ٱللهَ جَلَّ جَلالُهُ
إلىٰ أَنْ قضيتَ ٱلْعُمْرَ تَعْبُدُهُ شُكْرَا
فَعَنَّا جَزَاكَ ٱللهُ مَا أَنَتَ أهلُهُ
سألتُكَ يا مولاي عَنَّا اجْزِهِ ٱلْخَيْرَا

وَيا ربَّنا اقْبَلْنَا وَحَقِّقْ لَنَـا ٱلْمُنَى
وَأَصْلحْ لنا ٱلأحـوالَ يَسِّرْ لنا ٱلْأَمْرَا

دَعَوْنَاكَ يا غفارُّ فَاغْفِـرْ ذُنُوبَنَا
وَأَسْبِلْ عَلَى ماكانَ مِنْ عَيْبِنَا سِتْرَا

وَتَشْفِي لَنَا ٱلْأمراضَ قلباً وقالباً
وَبَـدِّلْ لنا يا ربَّنَا عُسْرَنَا يُسْرَا

وَسَهِّلْ لنا يا ربِّ فضـلاً وَمِنَّةً
قَضَاءً لحاجات وَأَنْتَ بها أدرى

وَمُنَّ بغفران عَلَى ٱلْوَالِدِينِ مَنْ
رَعَوْنَا بِتَحْنَانٍ وَضَاعِفْ لهم أَجْرَا

لَنَا فَاجْعَلِ ٱلأولادَ قُرَّةَ أَعْيُنٍ
وبلغهمُ ٱلآمالَ وَارْفَـعْ لهم قَدْرَا

وَعُمَّ بخير أهلَنا وَأَحِبَّةً
وَمَنْ طَلَبُوا مِنَّا ٱلدُّعا كُنْ لهم أَزْرَا

وَفِي ٱلْحَرَمَينِ اجْعَلْ لنا يَا إِلهَنَا
قَرَاراً ورزقاً واسعاً يَهْزِمُ ٱلْعُسْرَا

وَأَيِّدْ وُلَاةَ ٱلْأَمْرِ وَامْلأْ قلوبَهم
حَنَاناَ وللأوطانِ فَاجْعَلْهُمُ ذُخْرَا

وَفَرِّجْ كُرُوبَ ٱلْمسلمينَ وَكُنْ لهم
مُعِينًا على ٱلأعداءِ عَجِّلْ لَهُمُ نَصْرَا

وَطَوِّلْ لنا ٱلأعمارَ في طاعةٍ وفي
نعيمٍ وَبِالْحُسْنَىٰ لنَا فَاخْتِمِ ٱلْعُمُرَا

وَشَفِّعْ رسولَ ٱللهِ فينا وَهَبْ لنا
مَعِيَّتَهُ يَا رَبِّ في ٱلجَنَّةِ ٱلْخَضْرَا

بِرُؤْيَتِكَ ٱللهمَّ نَضِّرْ وُجُوهَنَا
بِيَوْمٍ مَزِيدٍ مَا أَلَذَّ وَمَا أَمْرَا
وصلِّ على خيرِ ٱلبريةِ كُلِّهَا
صلاةً بها نَسْتَجْلِبُ ٱلْخَيْرَ وَٱلْبِرَّا
مَعَ ٱلآلِ وٱلصحبِ ٱلكرامِ وتابعٍ
وَأَيِّدْ بِلُطْفٍ منكَ مَنْ نَظَمَ ٱلشِّعْرَا
إلىٰ حضرةِ ٱلمختارِ مِسْكُ خِتَامِهَا
بفاتحةٍ تُتْلَىٰ نَنَالُ بِهَا ٱلْبُشْرَىٰ

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ
وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

* * *

رَبِّ سَــالَكْ بِحُرْمَــةْ سَــيِّدِتِنَا خَدِيجَــةْ

زَوْجَــةِ الْمُـصْطَفَى عَجِّـلْ لَنَــا بالفريجــة

رَبِّ الأَرْبَــابِ غَفَّــارِ الذُّنُــوبِ الثَّقِيلَــهْ

رَبِّ الأَرْبَابِ ذِيْ يُعْطِيْ عَطَايَـا جَزِيْلَـةْ

رَبِّ الأَرْبَــابِ مَــا لِيْ غِــيْر طَــهَ وَسِــيلَةْ

وَالبَتُــولِ الَّــتِي مَاطَاوَلَتْهَــا طَوِيلَــةْ
وَامّهَــا ذِيْ غَــدَتْ لِلدِّيــنِ ظِــلّاً ظَلِيلَــهْ
وَالَّذِيْ فِي غَدٍ يَسْقِي عَلَى الحَوْضِ جِيْلَهْ
وَالحَسَنْ وَالحُسَينْ أَهْلِ الصِّفَاتِ الجَمِيْلَــةْ
وَالأَئِمَّــةْ ثِنَــا عَــشَرْ هَــاجَرُوا فِي سَــبِيلَهْ
هَــاجَرُوا مِــنْ بِــلَادِ اللهِ مَــوْطِنْ خَلِيْلَــهْ
يُومْ شَافُوا العَرَبْ كُلِّــينْ حَامِــلْ صَــمِيلَهْ
حَدْ عَلِيهِمْ وَحَدْ مَعْهُــمْ وَلَا طَــاقْ حَيْلَــهْ
وَالفَقِيْــهِ المُقَــدَّمْ سَــيِّدِ أَهْــلِ الفَــضِيلَهْ
سَلْكِ يَا اللهْ بِهِمْ تَكْفِى الاهْوَالِ المَهِيلَــهْ
فَرِّجِ الكَرْبَ إِنَّ الكَرْبَ يَشْعَلْ شَعِيلَهْ
وَافْرِحِ القَلْــبَ إِنَّ القَلْــبَ خَايِــلْ مَخِيلَــهْ
مِــنْ مَخَايِلَــكْ يَــامَوْلَى الهِبَــاتِ الجَزِيلَــةْ
مَــسْتَجِيرْ الْتَجَــا رَاجِي بِأَنَّــكْ تُقِيلَــهْ
لَا تُحَمِّلْــهِ يَــارَبِّ الحُمُــولِ الثَّقِيلَــةْ
شَيخِ (عِينَاتْ) ذِي فِي القُومْ مَاحَدْ مَثِيلَــهْ
وَالــصَّلَاةُ عَلَى مَــنْ حَوْضَــهُ سَلْــسَبِيلَهْ

نَتَوَسَّلْ بِالحُبَابَهْ

لِلسيدِ عَبْدِالقَادِرِ بن سَالِم الخَرِد

نَتَوَسَّـــــــلْ بِالحُبَابَـــــــهْ وَالبَتُـــولِ المُـــسْتَطَابَهْ
وَالنَّـــبِي ثُـــمَّ الـــصَّحَابَهْ فَعَـــسَى دَعْـــوَهْ مُجَابَـــهْ

أَعْظَـــمُ الزَّوْجَـــاتِ قَـــدْرَا قَـــدْ تَلَقَّـــتْ مِنْـــهُ {اقْـــرَأْ}
خَطَبَـــتْ أَحْمَـــدَ بِكْـــرَا غَنِمَـــتْ مِنْـــهُ شَـــبَابَهْ

مَالَهَـــا قَـــدْ أَنْفَقَتْـــهُ وَلَطَـــهَ وَهَبَتْـــهُ
دَثَّرَتْـــهُ زَمَّلَتْـــهُ هَوَّنَـــتْ عَنْـــهُ صِـــعَابَهْ

قَـــدْ حَبَاهَـــا اللهُ بُـــشْرَى وَعَلَـــتْ ذِكْـــراً وَفَخْـــرَا
سَـــعِدَتْ دُنْيَـــا وَأُخْـــرَى أَسْـــلَمَتْ قَبْـــلَ الـــصَّحَابَهْ

إِنَّ فِي الجَنَّـــةِ قَـــصْرَا لِخَدِيجَـــهْ وَهْيَ أَحْـــرَى

وَعَطَايَــــا اللهُ تَـــتْرَى فَوْقَهَــا مِثْــلَ الــسَّحَابَهْ

بِــــسَلَامِ اللهِ فَـــازَتْ وَرِضَــا الــرَّحْمَنِ حَــازَتْ
وَعَلَى الأَهْــوَالِ جَــازَتْ لَــمْ يُرَوِّعْهَــا حِــسَابَهْ

عَاشَرَتْ طَــهَ سِــنِينَا أَنْجَبَــتْ مِنْــهُ البَنِينَــا
وَالكَثِــيرَ الطَّيِّبِينَــا وَبِهَــا سَــالَتْ شِــعَابَهْ

خَــصَّهَا المَــوْلَى تَعَــالَى بِمَزَايَــا تَتَــوَالَى
زَادَهَــا مِنْــهُ نَــوَالَا فِي جِنَــانٍ مُــسْتَطَابَهْ

وَبِهَــا مَكَــةُ بَاهَــتْ وَعَلَى البُــلْدَانِ تَاهَــتْ
وَعُطُــورُ الخَــيرِ فَاحَــتْ بِالنَّــسَابَهْ وَالقَرَابَــهْ

ذِكْرُهَــا يُحْــيِيْ فُــؤَادِيْ فَــهْيَ رُكْــنِي وَعِمَــادِيْ
حُبُّهَــا فِي الحَــشْرِ زَادِيْ وَبِــهِ أَرْجُــو المَثَابَــهْ

رَبَّنَــا نَــسْأَلْكَ نَظْــرَهْ تَنْــتَفِي عَنَّــا المَــضَرَّهْ
وَتُعَجِّــلْ بِالمَــسَرَّهْ لَا تَــرَى فِينَــا كَآبَــهْ

أَرِنَــا وَجْــهَ الرَّسُــولِ وَخَدِيجَــهْ وَالبَتُــولِ
وَبَــنِي الزَّهْــرَا الفُحُــولِ رَبِّ عَجِّــلْ بِالإِجَابَــهْ

* * *

يارب بالزهراء وأمها الكبرى
عجل لنا بالبشرى يارب ياالله

خديجة الكبرى من قد علت قدرا
ونالت الفخرا بخير خلق الله

هي أم أولاده قامت بإسناده
أيضاً وإسعاده يابختها والله

زوجة رسول الله زوجة حبيب الله
سلم عليها الله لله ياالله

محبوبة المختار وجدة الأطهار
آل النبي الأبرار عترة رسول الله

بالله ياأمي توفري قسمي
وترفعي إسمي إلى حبيب الله

قولي له الهايم في ذكر أبي القاسم
مشتاق لك دايم محتاج شي لله

والختم صلى الله على رسول الله
وآله ومن والاه عداد خلق الله

نتوسل بالحبابة | الكريمة والمطابة | في الحجون المستطابة | فعسى دعوة مجابة

أمنا خير النساء	هي خديجة الوفاء	والجمال ذي البهاء	والسناء والمهابة
من قريش كل فضل	فرعها من خير أصل	في قصي سر وصل	بالنبي نسب القرابة
نشأت في الجاه شمسا	طهرت روحاً ونفساً	رجحت عقلا وحسا	كملت فلا تشابه
قبل مبعث المختار	أرسلت خير الخيار	في طريق لاتجار	شعرت فيه النجابة
عاد بالربح إليها	ضعف ماتعتاد فيها	والغلام قال عيها	ظللت طه السحابة
بعدها خطبته بكرا	واستنارت منه نورا	ظادها المولى سرورا	أنجبت شرف اللبابة
آنست خير العباد	حين ناده المنادي	زملته بالوداد	آمنت قبلل الصحابة
في الحصار كان ظلما	صابرت في الله دوما	كابدت جوعاً وهما	ماأوفى هذي الحبابة
بالبشر وافاها البشير	منه أوصل التقدير	سلم المولى القدير	وكذا القصر أثابه
بعد ماوافت سنينا	ودّعت طه الأمينا	حاله أمسى حزينا	من فراق المستطابة
صار بعدها الحبيب	عن ذكرها لايغيب	وكذا الخل القريب	يتعهد انتسابه
فهنيئاً ماتسامت	من عطاياها تعالت	وبحب الله هامت	كسيت ثوب الإنابه
بجاه مولاتي خديجة	جد إلهي بالفريجة	واجعل العقبى بهيجة	وأدر كأس الصبابه

قال ابو حمزه السيد زيارة خديجه ... باكتب ابيات سال الله لنا بالفريجه
والكرم والعطاء ماقط خيَّب رجاء راج ... طاب أعظم لقاء مابينهم أعظم أزواج

❖❖❖

ياسلامي على أم المؤمنين الحبابه ... بعد خير الورى ذي حل طيبه وطابه
كل لحظه عدد ما ماطر الخير ثَجَّاج ... طاب أعظم لقاء مابينهم أعظم أزواج

❖❖❖

ياسلام السلام أهدى إليها سلامه ... والبشاره مع جبريل جَت والكرامه
بيت ربي بنى للطاهره عالي ادراج ... طاب أعظم لقاء مابينهم أعظم أزواج

❖❖❖

دار بانيه سبحانه مجاور لداره ... فوق في جنة الفردوس تسكن جواره
نالت أعظم شرف تصعد به المجد أدراج ... طاب أعظم لقاء مابينهم أعظم أزواج

❖❖❖

قدَّمت مالها للمصطفى اكرم كريمه ... كل شي تبذله من نفس راضي عظيمه
مخلصه بيتها بارك لها الله الانتاج ... طاب أعظم لقاء مابينهم أعظم أزواج

❖❖❖

أجرها والجزاء من ربنا خير وازيَد ... عن حبيبه ومحبوبه وأمة محمد
كامل اوصافها والحُسن والنور وهاج ... طاب أعظم لقاء مابينهم أعظم أزواج

❖❖❖

خير كل النساء أعلى مكانه ورتبه ... ياهناها خديجه خصها الله بحبه
والنبي حَبَّها بوفاطمه صاحب التاج ... طاب أعظم لقاء مابينهم أعظم أزواج

❖❖❖

كم لها من عمل لله حامد وشاكر ... عابده زاهده محسن تقيه وطاهر
تكرم الضيف والمسكين تعطيه ما احتاج ... طاب أعظم لقاء مابينهم أعظم أزواج

❖❖❖

قبل تخطب رسول الله خير الحبايب ... أرسلت في تجارتها مع احمد مراقب
تعرف اخبار من أسرى وعُرّج بمعراج ... طاب أعظم لقاء مابينهم أعظم أزواج

❖❖❖

آمنت بالنبي أول من آمن وأسلم ... حازت السبق في الاسلام أشرف وأكرم
سيده فخرها في خير خلعه وديباج ... طاب أعظم لقاء مابينهم أعظم أزواج

❖❖❖

ساكنة مكه البيت العتيق المطهر ... شوقني زورها سفح الحجون المنور
شوقني شوق مايشتاق للبيت حُجاج ... طاب أعظم لقاء مابينهم أعظم أزواج

❖❖❖

والف صلِّ على المختار والآل لطهار ... والحبابه خديجه شمسنا نور لنوار
خير ناصر لدين الله شرعه ومنهاج ... طاب أعظم لقاء مابينهم أعظم أزواج

❖❖❖❖❖